

مختصر منهاج القاصدين (201) كتاب ذم البخل و ذم المال -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا

مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - [00:00:26](#)

ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب مختصر من هذه القاصدين الربع الثالث ربع المهلكات وتكلمنا في الدرس الماضي عن اه الدنيا وان

الانشغال بالدنيا ختام بها من المهلكات. وان الزهد في الدنيا معرفة حقيقتها - [00:00:46](#)

والاكتفاء منها بالبلاغ هو النجاة. ووضع لنا المصنف رحمه الله عبارة جامعة قال ولينظر في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وصحابته. فانهم ما كان لهم افراط في تناول الدنيا ولا تفريط في حقوق النفس. وينبغي ان يتلمح حظ النفس في المشتى -

[00:01:16](#)

فان كان في حفظها وما يقيمها ويصلحها وينشطها للخير. فلا يمنعها منه وان كان حظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها

المذكورة فذلك حظ مذموم والزهد فيه يكون. هنا انتهى الكلام عن الدنيا. هيبتي يتكلم عن احد ابعاد الدنيا ولكن - [00:01:46](#)

لكنه اخطرها وهو المال. هو المال مش من الدنيا. المال من الدنيا. لكن لما اتكلم عن الدنيا اتكلم عن الدنيا كمجمل. ولذلك الامام الغزالي

رحمه الله لما يذكر هذا الامر يقول فان ما زكرناه في كتاب زم الدنيا لم يكن نذرا في المال خاصة - [00:02:16](#)

بل في الدنيا عامة. اذ الدنيا تتناول كل حظ عاجل. والمال بعض اجزاء الدنيا والجاه وبعضها وشهوة البطن والفرج بعضها. وتشفي

الغيظ بحكم الغضب والحسد بعضها. والكبر وطلب العلو بعضها ولها ابعاد كثيرة ويجمعها كل ما كان للانسان فيه ويجمعها -

[00:02:36](#)

كل ما كان للانسان فيه حظ عاجل. يبقى هو هيبتي يفصل في احد ابعاد الدنيا. ليه بالزات المال؟ بيقول الغزالي رحمه الله فان

فتن الدنيا كثيرة الشعب والاطراف واسعة الارحاء والاكناف. ولكن الاموال اعظم فتنها. واتم محنها - [00:03:06](#)

واعظم فتنة فيها يعني اعظم فتنة في الاموال انه لا غنى لاحد عنها. ثم اذا وجدت فلا سلام منها فان فقد المال حصل منه الفقر. الذي

يكاد يكون كفرا. وطبعا ده حديس ضعيف اسناده ضعيف - [00:03:36](#)

كاد الفقر ان يكون كفرا. ده حديس اسناد ضعيف. سواء بايه؟ زكر الجملة هنا. وان وجد اي وان وجد المال حصل منه الطغيان الذي لا

تكون عاقبة امره الا خسرا. وبالجملة - [00:03:56](#)

فهي اي الاموال لا تخلو من الفوائد والافات. وفوائدها من المنجيات. وافاتها من المهلكات وتمييز خيرها من شرها من المعوصات.

الامور العويصة التي لا اقوى عليها الا ذوي البصائر في الدين. من العلماء الراسخين دون المسترسمين - [00:04:12](#)

مغترين الذين اصابهم الغرور. بالتالي الكلام عن المال في غاية الاهمية بيزكر اه صاحب مختصر من القاصدين بيقول باب في زم

البخل والحرص والطمع و ذم المال ومدحه ومدح القناعة والسخاء ونحو ذلك. يبقى الباب ده هيتكلم فيه على ايه - [00:04:42](#)

اتكلم فيه عن الذم المال الايات والاحاديث اللي وردت في زم المال. وهيتكلم فيه عن مدح المال. ايه الايات والاحاديث اللي وردت

في مدح المال؟ واياه وجه الجمع بينهم وهيتكلم فيه عن لوازم ذلك. فمن لوازم حب المال الشح والبخل. هيتكلم عن خطورة الشح والبخل - [00:05:12](#)

ولوازم حب المال الطمع هيتكلم عن الطمع وانه ده من المهلكات. وكذلك من الاخلاق الطيبة في هذا الباب هيتكلم عنها والسخاء اللي هو ضد البخل هيتكلم عنه وهكذا. بيقول اعلم ان المال لا يذم لذاته - [00:05:32](#)

بل يقع الذم لمعنى في الادمي. يعني ما فيش حد يقول الجنيه ده في حد ذاته مزوم. الجنيه ده حاجة مخلوقة من مخلوقات الله الجنيه والعربية كل ديت حاجات لا يلحقها الزم لذاتها. انما الذم اللي ورد في الايات والاحاديث لمعنى - [00:05:52](#)

من الادمي كائن مسلا يقول تعس عبد الدينار. تعس عبد الدينهم. يبقى الزم هنا جه نتيجة ايه ان في واحد تعلق قلبه بالدينار والدرهم بالجنيه والدولار والذهب والفضة لحد ما بقى عبد لهم يخضع وينذل - [00:06:12](#)

ويحب وينكسر للجنيه. يبقى ده الزنب بييجي من هنا. وزي ما الايات اللي قرأنا فيها انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار ففي واحد عشان الاموال والاولاد هيعمل حاجة حرام. يبقى هنا الذنب لمعنى يلحق بالادمي. طيب. اعلم ان المال لا يذم لذاته - [00:06:32](#)

بل يقع الذم لمعنى من الادمي. وذلك المعنى اما شدة حرصه. او تناوله من غير حله او حبسه عن حقه او اخراجه في غير وجهه او المفخرة به يبقى كم حاجة دلوقتي؟ خمس معاني توجب ذم المال. اول ما معنى شدة الحرص - [00:06:52](#)

ان هو يبخل بالمال ده والحرص يستعمل بمعنى البخل وساعات يستعمل بمعنى اخر يبخل بالمال عن انه اخرجوا او يحرص على ان يجمع هذا المال من كل الوجوه. يبقى شدة حرصه. او تناوله من غير - [00:07:22](#)

بحلة انه يجيب المال من الحرام. او حبسه عن حقه ما يرضاش يطلع الحقوق الواجبة زي الزكاة وزي النفقة الواجبة عليه المرأة والابناء وغير ذلك. او اخراجه في غير وجهه. يصرف الفلوس دي في الحرام. او المفخرة به. ولهذا - [00:07:42](#)

قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة. الاية دي مهمة ومحتاجين نقف معها شوية اية في سورة الانفال قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانة - [00:08:02](#)

وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم. يذكر المفسرين عن ابن عباس انه ذكر في سبب نزول هذه الاية ان ابا لبابة رضي الله عنه - [00:08:22](#)

حين بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة. فقالوا له يا ابا لبابة ترى نزل على حكم سعد بن معاذ فينا وكان ابو لبابة حليفا لهم. قبل ذلك وكذلك كان سعد بن معاذ حليفا له. ولكن كان لابي - [00:08:42](#)

عند بني قريظة اموال وزراري. فخشي ان يلحقه شئ. فاشار اليهم الى حلق. يعني لو نزلت كده هتتدبحوا فاشار ابو لبابة الى حلقه اي ان حكم سعد بن معاذ فيكم سيكون الذبح. قال - [00:09:02](#)

ابو لبابة والله ما زالت قدماي عن مكانهم. يعني وانا لسة واقف حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله. شف بقى الانسان اللي عنده يقظة وعنده حس ايماني عالي. بيغلط ابوة بيغلط بس المؤشر - [00:09:22](#)

عنده عالي جدا حساسية ادراك المعصية والمخالفة عالية جدا. قل فوالله ما زالت قدماي عن مكانهما حتى اني خنت الله ورسوله ورد في سبب نزول طبعا القصة بعد ذلك زكرها ابن كثير في غير آ - [00:09:42](#)

اسناد يعني كذا اسناد منها ان ابا لبابة بعدما وقع منه ذلك اخبر المسلمين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وربط نفسه في سارية المسجد حتى يأذن الله فيه في توبة. فبعد تسعة ايام اذن الله بتوبة - [00:10:02](#)

فلما اخبروه وارادوا ان يحلوه من المسجد قال لا حتى الذي يحلني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل نزلت في اقوام كانوا يسمعون الشئ عن النبي صلى الله عليه وسلم كحطب ابن ابي ولتعة او غيره يحدثون به المشركين ابن كثير - [00:10:22](#)

الله بيرجح ايه بقى؟ بيقول والصحيح ان الاية عامة وان صح انها وردت على سبب خاص فان الاخذ بعموم اللفظ بخصوص السبب هو المعتمد عند الجماهير من العلماء. ايه معنى تخون الله وتخون الرسول وتخون الامانات - [00:10:42](#)

المقصود بخيانة الله لا تخون الله يعني لا تتركوا الفرائض. والواامر التي كلف الله عباده بها. ولا تنتهي حرمانه التي نهى عن الاقتراب

منها. يبقى الواحد فينا لو قعد يحاسب نفسه يجد انه بيقع في خيانة الله ولا لأ - [00:11:02](#)

بالمعنى ده لا تتركوا فرائض الله واوامره التي كلف عباده بها ولا تنتهك حرمانه التي نهى عن الاقتراب منه. ولا لا تخونوا الله والرسول. المقصود بخيانة الرسول اهمال سنتي التي جاء بها وامرنا بالتقيد بتعاليمها. صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)

وتخون امانتكم الامانات اي الاسرار والعهود والودائع وغير ذلك من الشؤون. التي تكون بين المؤمنين وبين غيرهم مما يجب ان يسان ويحفظ. يبقى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم - [00:11:52](#)

انتم تعلمون يعني لا تخونوا الله بان تهملوا فرائضه وتتعدوا حدوده ولا تخونوا الرسول صلى الله عليه وسلم بان تتركوا سنته انصرفوا الى غيرها وتخالفوا ما امركم به. وتجترحوا ما نهاكم عنه. ولا تخونوا امانتكم بان تفشوا بان تفشوا - [00:12:12](#)

اسراركم التي بينكم وتنقضوا العهود التي تعاهدتم على الوفاء بها. وتتركوا الودائع التي اودعها لديكم غيركم وتستبيح ما يجب حفظه من سائر الحقوق المادية والمعنوية. بعد الاية دي مباشرة ربنا قال ايه - [00:12:32](#)

واعلموا اننا اموالكم واولادكم فتنه. الاموال والاولاد فتنه اختبار. فما ينبغي ابدا ان تقدم حب المال والاولاد والانشغال بهم وحفظهم على حفظ دينك. ولما كان حب الاموال والاولاد والانشغال بهم من اهم دواعي الاقدام على الخيانة. ايه اللي يخلي الواحد يخون الله او الرسول او الامانة؟ التعلم - [00:12:52](#)

والانشغال وحب الاولاد والاموال. قال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه. وان الله عنده اجر عظيم. يعني اعلموا ايها المؤمنون اننا اموالكم واولادكم اختبار وامتحان من الله تعالى ليتبين قوي الايمان من ضعيفه - [00:13:22](#)

اما قوي الايمان فلا يشغله ماله وولده عن طاعة الله. واما ضعيف الايمان فيشغله ذلك عن طاعة الله ويجعله يعيش حياته عبدا لامواله ومطيعا لمطالب اولاده حتى لو كانت تنافي تعاليم دينه واداه - [00:13:42](#)

وبالتالي العلماء بيستدلوا بالحديث ده بالاية ديت على ذم الايه ايه؟ زم المال. ولهذا قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه. وفي سنن الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئباني جائعان ارسلنا في غنم - [00:14:02](#)

بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. الحديث اخرجه الترمذي والامام احمد والدارمي وصححه الشيخ الالباني والحديث مروى عن عدة من الصحابة وللإمام الحافظ ابن رجب رسالة مستقلة - [00:14:32](#)

يشرح فيها هذا الحديث شرحا بديعا. اثرت ان اقرأ لكم منها لانه شرح نافع جدا. ذكر الحديث عن كعب ابن مالك الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على - [00:14:52](#)

مالي والشرف لدينه. وبدأ يجيب روايات الحديث المختلفة لان ابن رجب كان حافظا من حفاظ الاحاديث. قال وفي الباب عن جابر ابي سعيد وعاصم وابن عباس وابي هريرة واسامة ابن زيد وابن عمر - [00:15:12](#)

قال واما لفظ حديث جابر ما ذئبان ضاريان. يعني شديد الايه؟ الضراوة. الوحشية اثنيان في غنم غاب رعاؤها. يبقى غنم من غير راعي. بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن بيقول ابن رجب فهذا مسل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه -

[00:15:28](#)

وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا. بالله عليكم يا اخواني نستشعر هذا الكلام ده حديث النبي عليه الصلاة والسلام. عشان نعرف بس قيم الاشياء. شف انت هتستهلك حياتك في ايه؟ هتنتفك وقتك في ايه؟ هيتعلق قلبك بايه -

[00:15:58](#)

وشوف انت فعلا في حياتك دلوقتي ماشي صح ولا غلط. بيقول مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد دين اسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا. وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم. بذئاب - [00:16:18](#)

جائعين ضاريين يأتيان في الغنم وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فهما يأكلان في الغنم يفتريسان فيها ومعلوم انه لن لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين الة هذه الا قليل. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساده - [00:16:38](#)

دينه ليس باقل من افساد الذئبين لهزه الغنم. بل اما مساويا له واما اكثر منه. فاتنبه. بيقول فهذا المسل العظيم يتضمن غاية التحذير

من شر الحرص على المال والشرف اي في الدنيا. وبيضرب لنا مسال بقى - [00:17:08](#)

عشان كتير مننا مخدوع فانا اناي على نفسي واخواني واقول ايها المخدوع افق وانتبه اما الحرص على المال فهو على نوعين.

احدهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة. شدة حب المال - [00:17:28](#)

مع شدة طلبه من وجوهه المباحة. والمبالغة في طلبه. والجد في تحصيل واكتسابه من وجوهه مع الجهد والمشقة. ما تكلمش دلوقتي هو عن حد بياكل حرام ما تكلمش عن حد يسرق ولا بيختلس لأ بيتكلم عن مين ؟ عن واحد قلبه متعلق جدا بالمال. شديد المحبة

للمال - [00:17:58](#)

ذلك ومع شدة المحبة فيينفق عمره وجهده ووقته في ذلك. بيقول ابن الحافظ ابن رجب ايه وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع

بعض افراد هذا النوع كما اخرج الطبراني من - [00:18:28](#)

عاصم بن عدي قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذئب ما ذئب في غنم غاب آ رعاؤها

بافسد من طلب المسلم والشرف لدينه - [00:18:48](#)

ياه يبقى كان الاصل ايه؟ واحد من الصحابة راح اشترى مائة سهم من خيبر. دي بقى عاملة دلوقتي زي ايه انتشار الان ايه؟ مسألة

الاراضي والعقارات او غيرها بقى من اوجه التجارات المختلفة. فواحد عمال يجمع يجمع يجمع - [00:19:08](#)

الحديس ده موجه له بيقول له حرصك على جمع المال بالطريقة دي. وتعلقك بالاموال بالطريقة دي افسد في دينك كافساد الذئب

الضار الجائع في الغنم غاب عنها رعاؤها. خد بالك - [00:19:28](#)

ولذلك الحافظ ابن رجب بيقول ودا هذا ورد سبب الحديس. ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع العمر الشريف الذي لا قيمة

له اي لا ثمن له. هتضيعه مش هتعرف تجيبه تاني ولا بمال الدنيا. اليوم اللي بيعدى الساعة اللي بتمر مستحيل تشتريها تاني -

[00:19:48](#)

وقد كان يمكن صاحبه اكتساب الدرجات العلى والنعيم المقيم فضيعة الحريص في طلب في المضمون مقسوم لا يأتي منه الا ما قدر

وقسم. ثم لا ينتفع هو به ليتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفقه لغيره فيجمع لمن لا يحمد - [00:20:08](#)

ويقدم على من لا يعذره وكفى بذلك ذما للحرص. فالحريص يضيع زمانه ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار

لجمع مال ينفع به غيرة كما قيل ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى ولكن فقد الدين من اعظم الفقر. وقيل - [00:20:38](#)

قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا فقال فهل جمع اياما ينفقه فيها؟ قيل ما جمع شيئا والله الحكمة دي ممكن محتاجة ان احنا

نعلقها على صدورنا والله. فلان جمع مال. طب هل جمع ايام حتى ينفق فيها هذا المال - [00:21:08](#)

وقال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس بسخط الله. ولا تحمد احدا على رزق الله. ولا تلوم احدا على ما لم يؤتى الله فان رزق الله لا

يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره. فان الله بقسطه وعلمه - [00:21:28](#)

به جعل الروح والفرح في اليقين والرضا. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وكان عبدالواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء

على الدنيا اخوف عليه عندي من اعدى اعدائه وكان يقول يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال. وانظروا

- [00:21:48](#)

اليه بعين المقت له في اشتغاله اليوم بما يرضيه غدا في الميعاد ثم يبكي ويقول الحرص حرصان حرص فاجع وحرص نافع. اما

الحرص الفاجع اما الحرص النافع فحرص المرء على طاعة الله - [00:22:18](#)

واما الحرص الفاجع فحرص المرء على الدنيا مشغول معذب لا يسر ولا يلتذ بجمعه لشغله ولا يفرغ من محبته الدنيا لآخرته. كذلك

وغفلته عما يدوم ويبقى وعاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته - [00:22:38](#)

وتطلب انت من قد كفيته. يا اخي الم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهنأهم

عيشا القنوع واما النوع الثاني من الحرص على ذلك النوع الاول من الحرص على المال شدة حب المال بزل الجهد والمشقة -

[00:23:08](#)

استنزاف العمر في طلب هذا المال. مع انه مباح. النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم - [00:23:38](#)

والله تعالى قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وفي سنن ابي داوود عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. امرهم بالطبيعة فقطعوا - [00:23:58](#)

وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم - [00:24:18](#)

استحلوا محارمهم. قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد. الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها من حقوقها. ازا يا اخواني هذا الحديث اعتبر انه رسالة من النبي عليه الصلاة والسلام لك. وانك قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه الدنيا الطاحنة. وهذا الطغيان - [00:24:38](#)

المد الهائل وهذا الشعار المحموم من المادية في جميع نواحي حياتنا. والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطبك فيقول لك ما ذنباني جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص في المرء على المال والشرف لدينه. وخذ هذه النصيحة وتقلدها. يعني اعمالها قلادة اعمالها سلسلة. وانزر فيها دائما - [00:25:08](#)

يعرض لنا مشكلات ناس يقعوا في خصومة مع بعضهم. وتجد الخصومة ايه؟ فلان ده واكل علي اتنين مليون لأ ده هو واكل علي ثلاثة مليون ويقعدوا لا اله الا الله. ليسوا فقراء. وليسوا مساكين. ولكن الشح - [00:25:38](#)

والطمع اذا دخل القلوب لا يملأ لا يملأ فابن ادم الا التراب. كما قال النبي عليه والسلام ويتوب الله على من تاب. الشح والطمع والجشع اذا دخل القلوب. انسان يكدح في الدنيا كدحا - [00:25:58](#)

حتى بعض العبادات تحولت الى سلعة. ويبحس فيها عن الرفاهية المطلقة. وغير ذلك انتبه يا اخي انتبه ما ذنبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. وحرص المرء على المال نوعان كما يقول ابن رجب. حرصه على المال بمعنى شدة الحب وشدة - [00:26:18](#)

التعلق به واستنفاد وقته وعمره في طلبه. مع بذل غاية الجهد والمشقة. ده النوع الاول. ده مذموم؟ اه مذموم النوع الثاني يزيد على ما سبق ان يجمعه من الوجوه المحرمة ويمنعه مما وجب عليه الانفاق فيه. فيزداد بذلك - [00:26:48](#)

الذي هو يفسد الدين ويحمل على قطع الرحم واستحلال المحارم وسفك الدماء. يقول قل وقد كان السلف يخافون من فتنة المال. يخاف انه يغامر بهذا الامر لعله لا يسلم. وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى الفتوح يبكي. ويقول ما حبس - [00:27:08](#)

الله هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر لشر اراده الله بهما واعطاها عمر ارادة الخير له. سيدنا عمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يشبع من خبز الشعير. ولم يرى من - [00:27:38](#)

قلم بعينه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وكان يمر عليه الهلال ثم الهلال ثم الهلال. سلاسة اهلة في شهرين لا يوقد في ابياته نار. وانما الطعام هم هو الاسودان. التمر والماء. او ما يهدى اليه من جيرانه من - [00:27:58](#)

الانصار صلى الله عليه وسلم اعبد خلق الله لله صلى الله عليه وسلم وهذا كان حاله هو احب خلق الله الى الله. ومع ذلك مات ولم يقطف من الدنيا ثمرة. ثم جاء ابو بكر - [00:28:18](#)

وجاءت خلافته ووقع فيها حروب الردة وثبت الله الامة المسلمة ودولة الاسلام بابي بكر رضي الله عنه وارضاه ولكنه مات ايضا ولم تكثر الفتوح ولا الغنائم في عهد في عصره. فعمر رضي الله عنه صاحب قلب حي - [00:28:38](#)

وصاحب عقل مستقيم وفكر سديد. فيحاسب نفسه ويقول ما تكون الفتوح والمال ده كله فتنة. لان هل يحبس الله عز وجل هذا عن نبيه وعن ابي بكر؟ لخير اراده الله بهما مستحيل. فان خير الخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم. وافضل او البشر بعد الانبياء والمرسلين الصحابة وافضل - [00:28:58](#)

الصحابة ابو بكر طب هل ربنا حبسه عنهم وفتح له لي انا لخير لي يعني؟ شف بيحاسب نفسه بالطريقة دي ازايا؟ اللي هيحاسب نفسه

بالطريقة دي تتوقع هيتعامل مع الاموال ازاى؟ ولزلك كان عمر رضى الله عنه يلبس ثوبا مرقعا ويأكل الخبز والزيت ولم تتغير حياته - [00:29:28](#)

ومع انه كان يحكم دولة شف بقى دولة ايه الدولة الاسلامية في عهد عمر كان فيها كم دولة دلوقتي شف جزيرة العرب لوحدها فيها قد ايه من اول اليمن جاز بدول الخليج كلها شوف الشام فيها كم دولة شوف مصر وشمال افريقيا شوف بلاد كسرى وشوف اللي اتفتح فيه من بلاد الروم - [00:29:48](#)

قولي عندها كان في عهد عمر رضى الله عنه وارضاه. ومع ذلك لم تتغير حياته. ليه؟ كان يعد هذا المال فتنة اختبار وقال يحيى بن معاذ وبرضو الاسر ده جميل جدا واتمنى ان احنا ننتبه له. كل ما تيجي قدامك فرصة تتوسع في الدنيا افتكر الاسر - [00:30:08](#)

قال يحيى ابن معاذ الدرهم عقرب عارف العقرب؟ اللي بيلدغ الانسان لدغة فيموته؟ قال الدرهم عقرب ان لم تحسن رقيته فلا تأخذه في الحديد الحديد صحيح لا رقية الا من عين او حمى - [00:30:28](#)

يعني لا رقية انفع ولا اشفى من رقية العين الانسان اللي اصابته عين. فاعطته او حمى والحمى اللي هي اضغط زوات السموم لدغة العقرب. فالانسان اللي لدغه عقرب ممكن ايه اذا رقاها يكون رقي - [00:30:54](#)

قتل العقرب ده سبب للدغة العقرب سبب للشفاء بفضل الله عز وجل. فهو بيقول لك الدرهم عقرب ان لم تحسن رقيته فلا تأخذه سببه ما تعرضش نفسك للفتنة. فانه ان لدغك قتلك سمه. قيل ما رقيته - [00:31:14](#)

طب رقية الدرهم ده ازاى يعني نعمل له ايه؟ قال اخذه من حله ووضعه في حقه. اخذه من ووضعه في حقه. وقال يحيى بن معاذ مصيبتان للعبد في ماله عند موته - [00:31:34](#)

لا تسمع الخلائق بمثلها. قيل ما هما؟ قال يؤخذ منه كله. ويسأل عنه كله تاني مصيبتان للعبد في ماله عند موته. لا تسمع الخلائق بمثلها. قيل ما هما؟ ايه المصيبتين دولا - [00:31:54](#)

قال يؤخذ منه كله. الحديث الصحيح يتبع الميت سلاسة. اهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وماله ويبقى عمله يبقى يؤخذ منه كله لا نسمع بواحد وضع معه في الكفن اموال الا الجماعة الفراغة - [00:32:14](#)

اللي كانوا هم بيعملوا الحركة دي بس. كانوا يدفنوا كنوز مع ملوكهم وغيرهم. لكن عامة الناس ما فيش حد بيدفن مع حد اموال. يؤخذ منه كله وبعدين يسأل عنه كله. يعني يسأل عن كل المال. سبحان الله! بيان مدح المال - [00:32:44](#)

يبقى زي ما اتكلمنا عن ذم المال هيبقى فيه مدح للمال. قال قد بينا ان المال لا يذم لذاته بل ينبغي ان لانه سبب للتوصل الى مصالح الدين والدنيا. وقد سماه الله تعالى خيرا - [00:33:04](#)

يسموها الله عز وجل خيرا في ايه؟ وانه لحب الخير لشديد. وقال عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. تمام. وقال الله تعالى في اول سورة النساء ولا تؤتوا السفهاء - [00:33:24](#)

اموالكم التي جعل الله لكم قياما. فالاموال جعل الله لكم قياما يعني بها قوام معاشكم. وحياتكم وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لا خير في من لا يريد جمع المال من حله يكف به وجهه عن - [00:33:44](#)

ويصل به رحمه. ويعطي منه حقه. وقال ابو اسحاق السبيعي كانوا يرون السعة عوننا على الدين. يعني انسان لو تيسر المال معه يكون ده اعانة على الدين. وقال سفيان المال في زماننا هذا سلاح المؤمن - [00:34:04](#)

وحاصل الامر ان المال حية. المال ده شف التشبيهه حي فيها سم وترياق فيها سم وفيها علاج. فترياقه اللي هو العلاج يعني فوائده وسمه غوائله. فمن عرف فوائده وغوائله امكنه ان يحترز من شره - [00:34:24](#)

در من خيره. اما فوائده فتتقسم الى دنيوية ودينية. فوائد في الدنيا وفوائد في الآخرة اما الفوائد الدنيوية فالخلق يعرفونها. ولذلك تهالكوا في طلبها. بيقول انا مش هاجي في الكتاب هنا كتاب الرقائق واشرح لكم فوائد المال - [00:34:54](#)

ايه؟ في الدنيا تشتري بلبس واكله ما هيش مشكلة دي. اما الفوائد الدينية فتتخصص في ثلاثة انواع. احدها ان ينفقه على نفسه اما في عبادة كالحج والجهاد واما في الاستعانة على العبادة - [00:35:14](#)

المطعم والملبس والمسكن وغيرها من ضرورات المعيشة. فان هذه الحاجات اذا لم تيسر لم يتفرغ القلب للدين عبادة وما لا يتوصل الى العبادة الا به فهو عبادة. فاخذ الكفاية من الدنيا للاستعانة - [00:35:34](#)

على الدين من الفوائد الدينية. ولا يدخل في هذا التنعم والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيا اداء النوع الاول من الفوائد الدينية. في المال ان الانسان يتعبد به يطعم يحج. يعتمر - [00:35:54](#)

او يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله او يجهز مجاهدا او غازيا. من من جاهد فقد غاب جهز غازيا فقد غزى. من جهز غازيا فقد غزل. اللي هي جهز غازي فقد غزل. ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى. اللي - [00:36:14](#)

لزوجته وعياله فقد غزى. خلاص دي ابواب كلها من ابواب الابه؟ الاجر. وكذلك ان هو يتوصل بهذا المال لاقامة حمادة فان الانسان الفقير فقر مدقع ممكن ينصرف عنه بعض العبادات او لا يستطيع القيام بها فيستعين بهذا المال على ذلك - [00:36:34](#)

بيقول بس خد بالك لا يدخل في التنعم والزيادة على الحاجة فانها من حوزو الدنيا. النوع الساني ما يصرفه الى الناس. وهو اربعة اقسام احدها الصدقة وفضائلها كثيرة مشهورة. والقسم الثاني المروءة. يبقى الصدقة وهي المال اللي بيعطى - [00:36:54](#)

الفقراء او المساكين. القسم الثاني من فوائد المال الدينية في الانفاق على الناس المروءة. ودي على فكرة ونعني بها صرف المال الى الاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة ونحو ذلك - [00:37:14](#)

وهذا من الفوائد الدينية اذ به يكتسب العبد الاخوان والاصدقاء. يبقى مروءة الانسان لو اعد مأدبة واستضاف فيها ناس مش فقراء ولا حاجة. بس آآ يصل معهم حبال الود. او يستبقي ودهم او - [00:37:34](#)

يجاملهم او يستقبلهم او يضيفهم او يكرمهم او غير ذلك دي اسمها مروءة. ده داخل في الشرع داخل في الشرع. يؤجر عليه يؤجر عليه القسم الثالث وقاية العرض. واحد يستعمل المال في انه يقي عرضه بذلك. نحو بذل المال - [00:37:54](#)

دفعي هجو الشعراء وسلب السفهاء. السلب يعني التنقص. وقطع السننهم وكف شرهم. فهو من الدينية فان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة. حديث اسناده ضعيف - [00:38:14](#)

وهذا لانه يمنع المغتاب من معصية الغيبة ويحرز مما ويحرز مما يثير كلامه من العداوة التي تحمل في الانتقام على مجاوزة حدود الشريعة. يبقى الانسان قدام واحد سليلت للسان فاسق ظالم ايا كان فيتقي - [00:38:34](#)

فسقه ويتقي ايداه بهزا المال ده داخل في معاني الدين. القسم الرابع ما يعطيه اجرا على الاستخدام فان الاعمال التي يحتاج اليها الانسان لتهيئة اسبابه كسيرة. ولو تولها بنفسه ضاعت اوقاته - [00:38:54](#)

نظر عليه سلوك الاخرة بالفكر والذكر الذين هما اعلى مقامات السالك. ومن لا مال له يفتقر الى ان يتولى خدمة نفسه بنفسه. فتخيل مسلا لو واحد قدامه كم شجرة عايز يسقيهم وعنده عربية عايز يغسلها وقدامه بيت عايز ينصفه. لو هو قاعد كل يوم - [00:39:14](#)

بالمصالح ديت فضلا بقى عن بقية اشغاله. جزء كبير من وقته هينصرف لهزه الاشياء. لكن هو مسلا لو اتى بعامل يستخدمه ويعطيه اجرته ويتفرغ هو ما يتعبد به الله عز وجل ده مما لا شك فيه من المنافع الدينية للمال. فكل ما يطالب - [00:39:34](#)

تصوروا ان يقوم به غيرك ويحصل بذلك غرضك فان تشاغلك ان تشاغلك به غبن يعني الغبن النقص بتضيع نفسك. لان احتياجك الى التشاغل بما لا يقوم به غيرك من العلم والعمل والذكر والفكر اشد - [00:39:54](#)

يبقى دول ده القسم الثاني في انفاق المال من المصالح الدينية انك تنفقه على الناس اما بالصدقة واما بالهدية مروءة غير المحتاجين لاستبقاء ودهم وحفظ صلتك بهم. ومجاملتهم وغير ذلك واما تذب به عن - [00:40:14](#)

عرضك واما تستثقي به وقتك فتستأجر من يقوم لك بايه؟ ما تحتاج اليه. النوع الثالث ما لا يصرفه كانوا الى معين. واحد عنده اموال هينفقها في سبيل الله بس مش في حاجة معينة. لكن يحصل به خيرا عاما كبناء المساجد - [00:40:34](#)

والقناطر والوقوف المؤبدة يوقف عربة او يوقف عمارة او غيره تنفق على فقراء او مساكين او طلبة علم او غيره وخذ يدخل معه الانبا المستشفيات ودور الرعاية للمحتاجين وزوي الاحتياجات الخاصة وغيرها. كل ديت من - [00:40:54](#)

المنافع الدينية للمال. فهذه جملة فوائد المال في الدين. سوى يعني غير ما يتعلق بالحظوظ العاجلة من الخلاص من ذل السؤال.

بيخلصك انك تسأل الناس. ويخلصك من حقارة الفقر تكسبك العز بين الخلق والكرامة في القلوب والوقار. يبقى دي كلها منافع المال.
واما غوائل المال - [00:41:14](#)

الغوائل يعني جمع غائلة. وهو ما فيه افسادك واعطاب نفسك. ايه الحاجات اللي ممكن تقتلك في بقى فاما غوائل المال وافاته فتتقسم ايضاً الى دينية وديوية. اما الدينية فثلاث فئات. الاولى - [00:41:44](#)
انه يجر الى المعاصي غالباً. اللي معه فلوس كثير بيقدر يعمل معاصي اكثر. لان من استشعر القدرة على المعصية انبعست داعيته اليها. اللي حاسس انه معه فلوس بتنبعس داعية المعصية في نفسه اكثر. والمال نوع من القدرة يحرك الى المعاصي - [00:42:04](#)
ومتى يأس الانسان من المعصية لم تتحرك داعيته اليها. ومن العصمة الا تجد. فصاحب القدرة ان اقتحم ما تشتهي هلك وان صبر لقي شدة في معاناة الصبر مع القدرة. وفتنة السراء اعظم من فتنة الضراء. يبقى دي اول - [00:42:27](#)
والافة دينية في المال. سانيا انه يحرك الى التمتع في المباحات. حتى تصير له عادة والفا. فلا يصبر عنها وربما لم يقدر على استدامتها الا بكسب فيه شبهة فيقتحم الشبهات. ويترقى - [00:42:47](#)

الى افات من المداهنة والنفاق. لان من كثر ما له خالط الناس. واذا خالطهم لم يسلم من نفاق اقم وعداوة وحسد وغيبة. وكل ذلك من الحاجة الى اصلاح المال. يبقى من الافة الثانية انه بيخلي - [00:43:07](#)
الانسان مترف والانسان المترف ده عشان يفضل محافظ على هذا المستوى من الترف يضطر ان هو يقتحم الشبهات في اخذ المال او يضطر ان هو يفعل بعض المحرمات لاستبقاء هذا المال. الافة السالسة وهي التي لا ينفك عنها احد - [00:43:27](#)
وهو ان يلهيه ماله عن ذكر الله تعالى. وهذا هو الداء العضال. فان اصل العبادات ذكر الله تعالى التفكير في جلاله وعظمته وذلك يستدعي قلباً فارغاً. وصاحب الضيعة اللي عنده ضيعة عنده عذبة او - [00:43:47](#)

ما يشابهها يمسي ويصبح متفكراً في خصومة الفلاحين ومحاسبتهم وخيانتهم ويتفكر في شركائه في الحدود والماء واعوان السلطان في الخراج والاجراء على التقصير في العمارة ونحو ذلك. انت عارف زي عندنا - [00:44:07](#)
المسال كده اللي عنده مزارع سمك يقول لك انا هابيت هناك بنفسي. باسبب حد هناك يحرسها بيسرقها. ما اجيبش حد يحرسها الناس اللي برة بتيجي تسرقها عزاب فيها سبحان الله! ده فضلاً بقى عن اعوان السلطان في الخراج زي ايه؟ زي الضرايب اللي بتتفرض على الناس وكده. والاجراء في - [00:44:27](#)

تقصير الناس الايه؟ ليس لا يقوم بما يلزمهم من العمل. وصاحب التجارة ده الاول صاحب الضيعة اللي عنده ايه؟ عنده آآ عزب وصاحب التجارة يمسي ويصبح متفكراً في خيانة شريكه. وتقصيره في العمل وتضييعه المال. وكذا - [00:44:47](#)
اصناف المال حتى صاحب المال المجموع المكنوز ده عنده اموال كثير يفكر في كيفية حفظه وفي الخوف عليه ومن له قوت يوم بيوم فهو في سلامة من جميع ذلك. وهذا سوى ما يقاسيه ارباب الاموال في الدنيا - [00:45:07](#)
من الخوف والحزن والههم والغم والتعب. فاذا ترياق المال اخذ القوت منه وصرف الباقي الى الخيرات. وما عدا ذلك سموم وافات. خلاصة القول في السطر ده. ان المال خذ منه ما تتقوت به او ان شئت ضبطا قل ما يتقوت به مسلك. اللي زيك يعيش ازاي؟ في مأكله - [00:45:27](#)

وملبسه ومشربه ومركبه في طريقة تعليمه لولاده. حياته العامة لا وكس ولا شطط لا اسراف ولا تقطير فخذ ده يسمى الايه؟ القوت. خذ قوتك اللي يكفيك في ده. وما فضل عن ذلك يصرف الباقي الى الخيرات - [00:45:57](#)
وما عدا ذلك سموم وافات. وما عدا ذلك سموم وافات. والشرع ضبط انت تنفق قد ايه وتستبقي قد ايه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك انتظر ورثتك اغنياء خير لك من ان تزورهم عائلة يتكفون - [00:46:17](#)
الناس. يبقى هستبقي جزء ولادك. وقال الثلث والثلث كسير. تصدق. واوصي وهب وفي رزق ابوابه بالمناسبة في بعض طرقه انه لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليحله قال اني قد نذرت ان انخلع من ما لي صدقة لله. قال - [00:46:37](#)
يكفيك الثلث. فالشرع ضبط لك كل حاجة. تأتي بالمال من حله. لا تبذر تبذيره ولا تقتل تقطيره وانما تلزم القصد في الانفاق في الفقر

والغنى وما فاض عن حاجتك فليبقى جزء لابنائك - 00:46:57

وتسعى في انفاق الاخر فيما يرضي الله عز وجل وما عدا ذلك سموم وافات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول في يتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:47:17

- 00:47:32